قراءة عيسى بن سليمان الشيزريّ الحجازيّ - دراسة لغويّة

دكتور

هانـي بـن موسى بـن راشد الصبـحيّ

الأستاذ المساعد بقسـم اللغويات

بكلّيّة اللغة العربية بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

الملخـــص

موضوع البحث: قراءة عيسى بن سليمان الشيزريّ الحجازيّ – دراسة لغويّة.

هدف البحث: إعداد بحث لغوي قرآني خدمةً لكتاب الله عز وجل، وحصر القراءات والروايات خاصّةً ما كان منها نقلاً عن شيخه الكسائيّ، ولإيضاح أثر رواياته عن الكسائي في الدرس اللغويّ.

مشكلة البحث: توجيه القراءات والروايات الواردة عن عيسى بن سليمان الشيزريّ الحجازيّ.

أهم النتائج: كثرة عدد القراءات الواردة عن أبي موسى الشَيزريّ؛ إذ قارب عدد القراءات ثلاثًا وعشرين قراءةً، وتوافق بعض القراءات مع المذهب النَحويّ الكوفيّ، وانفراد أبي موسى الشيزريّ ببعض الرِوايات عن الكسائيّ، ووجود رواياتٍ رواها الشَيرزيّ عن غير الكسائيّ، واتضاح أثر الروايات في الدرس اللغويّ.

الكلمات المفتاحيَّة: عيســـى بن سلـــيمان – الحجازي – الشيزري – قراءة.

دكتور

هانـــي الصبحـــي

قسم اللغويات، كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

hanialsobhi@iu.edu.sa

Abstract

Research Topic: The Linguistic study of the Recitation of Isa bin Sulaiman Al-Shaizari Al-Hijaazi

Research Objective: Preparing a linguistic study of the Qur'an in the service of the Book of Allah, the Exalted and limiting the readings and narrations, especially those that were quoted from his Sheikh Al-Kisaa'iy, and to clarify the impact of his narrations on Al-Kisaa'iy in the linguistic lesson.

Research problem: guarding the readings and narrations received from Isa bin Sulaiman Al-Shaizari Al-Hijaazi.

The most important results: The large number of readings reported by Abu Musa Al-Shaizari. As the number of readings approached twenty-three, and some readings coincide with the Kufic grammatical doctrine, Abu Musa Al-Shaizari was alone in some narrations from Al-Kisaa'iy, having narrations narrated by Al-Shaizari from other than Al-Kisaa'iy, and the effect of the narrations in the linguistic lesson became clear.

Keywords: Isa Bin Sulaiman - Al Hijaazi - Al Shaizari – Reading.

Dr.

Hani Alsobhi

Department Of Linguistics, Faculty of Arabic Language, Islamic University Of Madinah, Saudi Arabia.

E-mai: hanialsobhi@iu.edu.sa

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالَمِين، والصلاة والسلام على نبيّه الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدِين.

وبعد؛ فخير ما يتعاهده الإنسان درسًا وقراءة وبحثًا كتاب الله الكريم، والبحث في القراءات القرآنية، وتوجيهاتها.

ولَمّا كنتُ أتصفّح مختصر ابن خالويه في الشَواذّ لفت نظري نسبة بعض القراءات فيه لعيسى بن سليمان الشيزريّ تلميذ الكسائيّ وأحد رواته، فعقدتُ العزم على جَمْع قراءاته من مظانّها، وتوجيهها لغويًّا بهدف: إعداد بحث لغوي قرآني خدمةً لكتاب الله عز وجل، وحصر القراءات والروايات خاصّةً ما كان منها نقلاً عن شيخه الكسائيّ، ولإيضاح أثر رواياته عن الكسائي في الدرس اللغوي، وقصرتُ البحث على توجيه قراءاته النحوية والصَرفيّة والدلالية، وإبقاء التوجيهات الصَوتيّة لبحثٍ آخر بمشيئة الله.

وسرتُ في البحث وفق الخطة الآتية:

المقدّمة، وفيها بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، والمنهج المُتَّبع فيه.

التمهيد: وفيه: التعريف بعيسى بن سليمان الشيزريّ الحجازيّ مِن خلال ما يأتي:

- اسمه وكنيته ولقبه.
- شيوخه ورُواته.
- ثناء العلماء عليه.
- وفاته.
- طريقه في القراءة.

المسائل النَّحويّة، وفيها أربعة مباحث:

- المبحث الأوّل: المفعول به.
- المبحث الثاني: وقوع (إذ) مبتدأ.
- المبحث الثالث: العطف على الضَمير المُتَّصل المرفوع.
- المبحث الرابع: البدل.

المسائل الصَرفيّة، وفيها ثلاثة مباحث:

- المبحث الأوّل: كَسْرُ عين مُضارع فَعَل المُتعدّي.
- المبحث الثاني: فتح اللام مِن فَعْلة.
- المبحث الثالث: اسم الفاعل.

المسائل الدّلاليّة، وفيها ستة مباحث:

- المبحث الأوّل: تشديد العين في (يُفَعّل).
- المبحث الثاني: الفرق بين دلالة (فَعِلَ) و(فَاعل).
- المبحث الثالث: الفرق بين استعمال صيغة الخبر وصيغة الاستفهام.
- المبحث الرابع: إسكان العين مِن (فِعْلة).
- المبحث الخامس: الفرق بين دلالة (فِعَال) و(فَاعَل).
- المبحث السادس: معنى صيغة (تفاعل).

وسِرْت في البحث على المنهج الوصفي التحليليّ، وفق الخطوات الآتية:

١-جَمْع قراءات القارئ ورواياته مِن مَظانِّها في كتب التَفسير وعلوم القرآن.

٢-تقسيم القراءات والروايات إلى نحويّة وصرفيّة ودلاليّة، وترتيبها في كل مبحث بترتيب سور القرآن الكريم، وبيان السُورة ورقم الآية.

٣-ذكر الآية برواية حفصٍ عن عاصم.

٤-ذكر قراءة أو رواية عيسى لها.

٥-نقل أهمّ آراء المفسِّرين، أو اللُّغويّين.

٦-التوجيه نحويًّا أو صرفيًّا أو دلاليًّا.

٧-عزو الأحاديث إلى الصَحيحَين أو كتب الحديث المعتمَدة.

٨-توثيق الأبيات مع نسبتها لقائلها.

٩-عدم الترجمة للأعلام، والاكتفاء في ذلك بالإحالة لكتب التاريخ والطبقات والتراجم.

والله أسأل التوفيق في العمل والسداد، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم.

التمهـــيد

التَعريف بعيسى بن سليمان الشيزريّ الحجازيّ

- اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو أبو موسى، عيسى بن سليمان الحجازيّ الشيزريّ الحنفيّ(١).

الحجازيّ؛ لأنّ أصله مِن الحجاز(٢).

الشَّيزريّ؛ نسبةً إلى قريةٍ مِن قرى حلب(٣).

شيوخه:

[١] أبو الحسن علي بن حمزة الكسائيّ الأسديّ بالولاء(٤).

أخذ عن شيخه القراءة عرضًا وسماعًا(٥).

---

(١) ينظر: غاية النهاية في طبقات القرَّاء: ٦٠٨/١.

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان: ٤٩٤/٨، والتذييل على كتب الجرح والتعـديل لطارق ناجي: ٢٣١.

(٣) ينظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الـدِّين: ٣٨٧/٥، وتبصـير المنتبـه بتحرير المشتبه لابن حجر: ٨٢٢/٢.

(٤) ينظر: نزهة الألباء لابن الأنباري: ٥٨-٦٣، وإنباه الرواة علـى أنبـاه النّحاة: ٢٥٦/٢-، والوافي بالوفيات: ٢١/ ٤٨، وبغية الوعاة: ١٦٢/٢-١٦٤، والأعلام للزركلي: ٢٨٣/٤.

(٥) ينظر: غاية النهاية في طبقات القرَّاء: ٥٣٦/١، ٦٠٨، وجامع البيان في القراءات السبع: ٢٢٣/١، وسير أعلام النُبلاء: ١٣٢/٩، وطبقات القرَّاء: ١٥٠/١-١٥٦، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول: ٧٨/٥.

[٢] محمَّد بن الحسن صاحب أبي حنيفة.

أخذ عنه الفقه(١).

- رواته:

أَوَّلًا مَن: يروي عنهم:

[١] أبو إسحاق إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني القارئ(٢).

[٢] أبو وهب عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي مولاهم الرَقِّيّ(٣).

[٣] أبو سعيد موسى بن أَعْيَن الحَرَّاني(٤).

[٤] أبو سليمان عبد الواحد بن سليمان الأزدي البراء(٥).

---

(١) ينظر: غاية النهاية في طبقات القرَّاء: ٦٠٨/١.

(٢) ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ١٧٢، ومعرفة القُرَّاء الكبار للذهبي: ٨٧، والأعلام للزركلي: ٣١٢/١.

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان: ٤٩٤/٨، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٤٨٤/٧، والثقات لابن حبان: ١٤٩/٧، وتذكرة الحفاظ للذهبي: ١٧٧/١.

(٤) ينظر: الثقات لابن حبَّان: ٤٥٨/٧، ٤٩٤ والكمال في أسماء الرجال للمقدسي: ٩/ ٤٦-٤٧، وسير أعلام النُّبلاء: ٢٨٠/٨.

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان: ٤٢٥/٨، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة للحنفي: ٤٩٢/٦.

ثانيًا: مَنْ يروون عنه:

[١] أبو جعفر محمد بن سنان بن سرج التنوخي الشيزريّ الضّرير(١).

أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن عيسى بن سليمان الشيزريّ(٢).

[٢] أبو عمران موسى بن شبيب الشيزريّ.

مقرئ، قرأ على عيسى بن سليمان وروى عنه(٣).

[٣] محمد بن عامر القرشي(٤).

[٤] الحارث بن أسد(٥).

[٥] أحمد بن إبراهيم بن فيل أبو الحسن البالسي ثم الأنطاكي.

روى عنه جماعةٌ منهم: عيسى بن سليمان الحجازي(١).

---

(١) تنظر ترجمته في: معرفة القُرَّاء الكبار: ١٤٨، وغاية النهاية في طبقات القرَّاء: ٦٠٩/١، ١٥٠/٢.

(٢) ينظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: ١٢١٤/٣، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٢٧٢-٢٧٣، والإكمال لابن ماكولا: ٤٥٣/٤.

(٣) ينظر: غاية النهاية في طبقات القرَّاء: ٦٠٨/١، ٣١٩/٢.

(٤) ينظر: غاية النهاية في طبقات القرَّاء: ٦٠٩/١.

(٥) ينظر: غاية النهاية في طبقات القرَّاء: ٦٠٩/١.

ثالثا: مَنْ قرأ عليه:

[١] الحارث بن أسد بن عبيد الله بن النضر إمام شيزر[٢].

[٢] عبد الملك بن القاسم بن الوليد السامري أبو الوليد يعرف بالشيلماني[٣].

[٣] محمد بن عامر أبو علي القرشي العامري العسقلاني[٤].

- ثناء العلماء عليه:

قال عنه الطبرانيّ في الرَوض الدَّاني (المعجم الصغير): "ثقةٌ"[٥].

قال عنه ابن الجوزي: "مقرئٌ عالِمٌ نحويٌّ معروفٌ... أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن الكسائيّ، وله عنه انفرادات"[٦].

وقال عنه القاضي أسعد اليزدي فيما نقله عن ابن الجوزي: "كان من قدماء أصحاب الكسائي، وكان نحويًّا عالمًا بوجوه القراءات،

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٧١/ ١٦، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٤٧/١.

(٢) ينظر: غاية النهاية في طبقات القرَّاء: ٢٠١/١.

(٣) ينظر: المصدر السابق: ٤٧٠/١.

(٤) ينظر: المصدر السابق: ١٥٧/٢.

(٥) الروض الداني: ١٤٠/١.

(٦) غاية النهاية في طبقات القرَّاء: ٦٠٨/١- ٦٠٩.

وكان مُحَدِّثًا أيضًا، دَخل العراق قديمًا، وكتب عنهم ثم رحل إلى الشام فكتبوا عنه علمًا كثيرًا"(١).

قال عنه ابن أبي حاتم الرَّازي: "سألتُ أَبِي عنه، فقال: هذا شيخٌ حِمْصِيٌّ، يَدُلّ حديثُه على الصِدق"(٢).

– **وفاته:** لم أعثر في كتب التراجم التي بين يدي على تحديد تاريخ وفاته.

– طريقه في القراءة:

وردت طرقه في القراءة بعدّة كتبٍ:

منها جامع البيان إذ قال أبو عمرو الدَاني: "وما كان من رواية أبي موسى الشّيزري عن الكسائي:

فقرأت القرآن كله على شيخنا أبي الفتح، وقال قرأت على عبد الله بن الحسين المقرئ، وقال قرأت على أبي الحسن بن شنبوذ، وعلى أبي العبّاس الضرير، وقرآ على أبي جعفر محمد بن سنان الشّيزري، وقال أبو جعفر: قرأت على أبي موسى بن سليمان الحجازي، ثم الشّيزري، وقرأ أبو موسى على الكسائي"(٣).

---

(١) غاية النهاية في طبقات القرَّاء: ٦٠٨/١.

(٢) الجرح والتعديل لأبي محمد الرَازيّ: ٢٧٨/٦.

(٣) جامع البيان في القراءات السَبع: ٣٨٧/١–٣٨٨.

وجاء في المستنير في القراءات العشر عند ذكر إسناد قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائيّ النحوي، والرّوايات الواردة عنه: رواية أبي موسى عيسى بن سليمان الحجازي الشيزريّ(١).

ونصَّ على طريقه في القراءة عن الكسائي بقوله: "قرأتُ بها جميع القرآن علي أبي عليّ الحسن بن أبي الفضل الشَرمَقَانيّ، وعلى أبي عليّ الحسن عليّ بن محمد الخيَّاط، وأخبراني أنَّهما قرآ بهما على أبي بكر بن محمد المرزُبان، قال: قرأتُ على أبي أسامة محمد بن أحمد الهرويّ، وقرأ أبو أسامة على أبي الطَيِّب عبدالمنعم بن غلبون، قال: قرأتُ على القاضي أبي جعفر محمَّد بن سنان الشَيزريّ الصَغير، وقرأ أبو جعفر على أبي موسى عيسى بن سليمان الحجازيّ الشَيزريّ، وقرأ أبو موسى على أبي الحسن الكسائيّ، وعنه أخذ القراءة"(٢).

وجاء أيضًا في المستنير: "وأخبرني الشَرمَقَاني وأبو الحسن الخيَّاط، قالا، قال أبو بكرٍ الأصبهانيّ، وقرأتُ بها أيضًا على أبي عليّ اللالكائيّ، قال: قرأتُ على أبي بكرٍ الشَذائيّ، قال: قرأتُ على أبي الحسن بن شَنَبُوذ، قال: قرأتُ على أبي جعفرٍ محمَّد بن سنان الشَيزريّ، قال: قرأتُ على أبي موسى عيسى بن سليمان الشَيزريّ،

(١) ينظر: المستنير في القراءات العشر لأبي طاهر البغداديّ: ٣٦٧.
(٢) المستنير في القراءات العشر: ٣٨٢- ٣٨٣.

قال: قرأت على الكسائيّ"[1].

وطريقه في كتاب المبهج في القراءات الثَمان: "رواية الشيزري عن الكسائيّ: قرأتُ بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عبدالقاهر العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبدالله الفارسي، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذيّ، وقرأ الشنبوذيّ على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن الصلت، وأخبرني أنّه قرأ بها على القاضي أبي جعفر محمد بن سنان بن سرج بن إبراهيم بن بشير مرارا كثيرة، وقرأ ابن سنان على أبي موسى عيسى بن الشيزريّ، وقرأ الشَيزريّ على أبي الحسن الكسائيّ"[2].

(١) المصدر السابق: ٣٨٣-٣٨٤.

(٢) المبهج في القراءات الثمان لسبط الخيَّاط: ٨٢.

المسائل النَحويّة

المبحث الأوَّل

المفعول به

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم ﴾ [آل عمران:١٦٤]

قرأ قولَ الله تعالى: ﴿يُقْبَلَ﴾ ببنائه للفاعل وهو الله جَلَّ جلالُه، وبنَصْب (مِلْء)، أي: قرأ: (يَقْبَل...مِلْءَ)(١).

وفي هذه القراءة أُسْنِد الفعل (يَقْبَل) إلى الفاعل وهو لفظ الجلالة، وجاءت كلمة (مِلْء) منصوبةً على المفعولية للفعل، أي: فَلَنْ يَقْبَلَ اللهُ مِلْءَ(٢).

والقراءة السّبعية ببناء الفعل للمجهول، ورفع (ملء) على أنه نائب فاعل، أي: يُقْبَل مِلْءُ(٣).

---

(١) ينظر: مختصر ابن خالويه: ٢٨، ووردت بلا عزوٍ في الكشَّاف: ٣٨٤/١، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري: ٣٣٥/١، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني: ٩٢/٢، والدر المصون: ٣٠٦/٣.

(٢) ينظر: البحر المحيط: ٢٥٥/٣، والموسوعة القرآنية: ١٤٤/٥.

(٣) ينظر: التفصيل في إعراب آيات التنزيل لعبد اللطيف الخطيب وآخرين: ٣٤٩/١.

المبحث الثاني
وقوع (إذ) مبتدأ

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [آل عمران:١٦٤]

نَقَل عيسى بن سليمان عن بعض القُرَّاء: قراءةَ: (لَمِنْ مَنِّ الله)، فـ(مِنْ) حرف جَرٍّ، و(مَنّ) اسمٌ مجرورٌ بها(١).

وخُرِّج على وجهين:

أحدهما: أنّ المبتدأ محذوفٌ والجارّ والمجرور خبرٌ مُقَدَّم، والتقدير: لَمِنْ مَنِّ الله على المؤمنين مَنُّه أو بَعْثُه إذ بَعَث.

والثاني: المبتدأ نَفْس (إذ) بمعنى وقت، وخبرُها الجارّ قبلَها تقديرُه: لَمِنْ مَنِّ الله على المؤمنين وقتُ بعثه، وتكون (إذ) نظير (إذا) في قولك: (أَخْطَبُ ما يَكُون الأميرُ إذا كان قائمًا)(٢).

والوجه الثاني فاسِدٌ عند أبي حيان، ووجه فساده: عدم استعمال

---

(١) ينظر: مختصر ابن خالويه: ٣٠، وجاءت القراءة بلا عزوٍ في: الكشَّاف: ٤٣٦/١، والكتاب الفريد: ١٦٣/٢-١٦٤، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٤٦/٢، والبحر المحيط: ٤١٦/٣، والدر المصون: ٤٧١/٣.

(٢) ينظر: الكشَّاف: ٤٣٦/١، والدُرّ المصون: ٤٧١/٣، وهمع الهوامع: ١٧٣/٣.

العرب (إذ) مبتدأة، فلا يقال في كلامهم: إذ قام زيدٌ طويل، يعنون: وقت قيام زيد طويل، وإنَّما تكون (إذ) ظرفًا أو مضافًا إليها اسم زمانٍ، أو مفعولةً باذكُرْ على قولٍ(١).

واعْتَرَضَ أيضًا ابنُ هشامٍ على كون (إذ) في محل رفعٍ مبتدأ بقوله بعد ذِكْر رأي الزمخشري في الآية السابقة: "لا نَعْلَم بذلك قائلًا، ثُمَّ تنظيره بالمثال غير مُناسِبٍ؛ لأنّ الكلام في (إذ) لا في (إذا)، وكان حقُّه أن يقول: ((إذ كان)) لأنهم يُقَدِّرون في هذا المثال ونحوه (إذ) تارةً، و(إذا) أخرى بحسب المعنى المراد.

ثُمَّ ظاهره أنَّ المثال يُتَكَلَّم به هكذا، والمشهور أنَّ حذف الخبر في ذلك واجب، وكذلك المشهور أن (إذا) المقدرة في المثال في موضع نصب، ولكن جَوَّز عبد القاهر كونها في موضع رفع؛ تَمَسُّكًا بقول بعضهم: ((أَخْطَبُ ما يَكُونُ الأَمِيرُ يومُ الجمعة)) بالرفع؛ فقاس الزمخشري (إذ) على (إذا)، والمبتدأ على الخبر"(٢).

واعترَضَ الدماميني على ابن هشامٍ بقوله عن نقل قول الزمخشريّ: "وهو نقل بالمعنى وغالب اللَّفظ، وهمزة الوصل ((أنَّ)) من قوله: أنّه يجوز مفتوحة ليس إلَّا، فإنّ هذا اللفظ بعينه لم يقع في كلام الزمخشريّ حتّى يحكي"(٣).

---

(١) ينظر: البحر المحيط: ٤١٦/٣.

(٢) مغني اللَّبيب: ١٤/٢-١٦.

(٣) شرح مغني اللَّبيب- شرح المزج: ٤٤٤.

ثم علّق على قول ابن هشام: "ولا نعلم بذلك قائلًا"، بقوله: "وأقول: إذا كان الجمهور يُجَوِّزون خروجَها عن الظرفيَّة عند إضافتها، وغيرُهُم عند الإتيان بها مفعولًا به أو بدلًا منه صدق حينئذٍ أنَّه متصرِّفٌ فلا يمتنع جعلها مبتدأ، ولا يحتاج فيه إلى سماعٍ خاصٍّ مِن العرب"(١)، وعلى قوله أيضًا: "فقاس الزمخشري (إذ) على (إذا)، والمبتدأَ على الخبر" بقوله: "وهذا تشنيعٌ، ولعلّ الزَّمخشريّ لَمْ يَسْتَنِد إلى هذا القياس".

والنَحويُّون صَرَّحوا بعدم وقوع (إذ) مبتدأ، وأنّ (إذ) عبارةٌ عن ظرفٍ لِمَا مَضَى مِن الزَمان مُلازِمٍ للظَرفيَّة، لا يقع مبتدأ أو فاعِلًا إلا بإضافتها إلى اسم زمانٍ يُخصِّص مُطْلَقها مثل: يوم، وساعة، أو يرادفها، نحو: حين(٢).

فينتفي بكلّ ذلك التَوجيه الثاني للقراءة.

---

(١) شرح مغني اللَّبيب- شرح المزج: ٤٤٤.

(٢) ينظر: التَذييل والتكميل: ٢٩٢/٧، وارتشاف الضَرب: ١٤٠٢/٣.

المبحث الثالث
العطف على الضمير المتصل المرفوع

قال الله تعالى: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ (الصافات: ٢٢)

قرأ عيسى الحجازي برفع أزواج، أي: ((وَأَزْوَاجُهُمْ))[١].

وهذه القراءة شاذَّةٌ، وتوجيه القراءة: أنّه عطف كلمة (أزواج) على الضمير المُتَّصل المرفوع في الفعل ظَلَمُوا دون المجيء بتوكيد لفظي[٢]، والتقدير: ظَلَمَ أَزْواجُهُم[٣].

والعطف على الضَمِير المُتَّصِل المرفوع ضعيفٌ؛ لعدم العامل[٤].

وجوَّز العُكْبَرِيُّ أن يكون عامل الرفع مُقَدَّرًا، أي: وليُحْشَرْ أزواجُهم[٥].

---

(١) ينظر: مختصر ابن خالويه: ١٢٨، وروح المعاني: ٧٨/١٢.

(٢) ينظر: إعراب القراءات الشواذ: ٣٧٧/٢، والكتاب الفريد: ٣٧٨/٥.

(٣) ينظر: البحر المحيط: ٩٧/٩، وروح المعاني: ٧٨/١٢.

(٤) ينظر: الدر المصون: ٤٨٥٤/١.

(٥) ينظر: إعراب القراءات الشواذ: ٣٧٧/٢.

واختَلَف النَّحويون في مسألة العطف على الضَمِير المُتصِل المرفوع:

مَذْهَب البصريِّين: مَنْع العطف على الضَمِير المرفوع المُتَصل مِن غير فَصْلٍ في النَّثر، وجوازه على قُبْحٍ في الشِّعر(١).

عِلَّة المَنْع عندهم: شدَّة اتصال الضَمير المرفوع بالفعل؛ إذ هو بمنزلة جزءٍ مِن الفعل وحرفٍ مِن حروفه، فلو عُطِف عليه بدون توكيد صار كعطف الاسم على الفعل وهو ممتنع(٢).

ومَذْهَب الكوفيِّين: جواز العطف بلا فَصْلٍ في اختيار الكلام(٣)، واحتجُّوا بمجيئه في القرآن الكريم وكلام العرب، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ﴾ حيث عُطِف (هو) على المضير المرفوع في (استوى) (٤)، وبقولهم: "مررتُ برَجُلٍ سواءٍ والعدمُ"،

---

(١) ينظر: الكِتاب: ٣٧٩/٢، والمقتضب: ٢١٠/٣، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٣٨٠، وهمع الهوامع: ٢٦٧/٥.

(٢) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسِّيرافي: ٩١/٩، ٩٢، والإنصاف: ٣٨١، وتوجيه اللمع لابن الخباز: ٢٩٤، وشرح المفصَّل لابن يعيش: ١٤٠/٣.

(٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسِّيرافي: ٩٢/٩، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٣٨٠، وهمع الهوامع: ٢٦٨/٥.

(٤) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٣٨٠.

وبالحديث الصّحيح: "كنت وأبو بكرٍ وعمر، وفعَلْتُ وأبو بكرٍ وعمر، وانطلقتُ وأبو بكر وعمر"(١).

ورجّح ابنُ مالكٍ مذهبهم بقوله: "وتضمّن الحديث الثاني والثالث صحة العطف على الضمير المُتَّصل المرفوع، غير مفصولٍ بتوكيدٍ أو غيره، وهو مما لا يُجِيزه النحويُّون في النَّثر إلا على ضعفٍ، ويزعمون أنَّ بابه الشِّعر، والصَّحيح جوازه نَظْمًا ونثْرًا"(٢).

ويَحْسُن العطف على الضَمِير المُتَّصِل المرفوع بعد تأكيده بتأكيدٍ لفظيٍّ مُرادِفٍ له، كما في قوله تعالى: ﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ فَكُلَا ﴾ [الأعراف:١٩] ، أو عند وجود فاصلٍ أيّ فاصل، ومنه: الفصل بلا النافية، نحو قوله تعالى: ﴿ مَآ أَشۡرَكۡنَا ﴾ [الأنعام:١٤٨] (٣).

---

(١) حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخاريّ بهذا اللَفظ في كتاب ((مناقب الصحابة باب فضل أبي بكرٍ بعد النَبيّ صلى الله عليه وسلم)) برقم: ٣٦٧٧، ينظر: صحيح البخاريّ: ٣/١٣-١٤.
وينظر: همع الهوامع: ٥/٢٦٨.
(٢) ينظر: شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: ١١٤.
(٣) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح: ٣/٦١٠-٦١١.

المبحث الرابع
البدل

قال الله تعالى: ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الدخان:٦]

قرأ بِجَرّ رَبّ الثالثة والرابعة أي: ((رَبِّكُم وَرَبِّ آبائِكِم)) مع جَرّ ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ قبلها، وهي روايةٌ رواها عن الكسائي(١).

قال الزَّجَّاج: "ويقرأ (رَبِّكُمْ وَرَبِّ آبائِكم الأولينَ) – فالخفض على

(١) ينظر: مختصر ابن خالويه: ١٣٨، وشواذ القراءات للكرماني: ٤٣١، والمحرر الوجيز: ٦٩/٥، وتفسير القرطبي: ١٢٩/١٦، والكشَّاف: ١٢٩/١٦، والبحر المحيط: ٣٨٩/٩، وروح المعاني للألوسي: ١١٥/١٣، وفتح القدير للشوكاني: ٦٥٤/٤.
وعزيت القراءة إلى سورة والشيزري والناقط والناقد عن الكسائي، والحسن، وأبي حيوة، والزَّعْفَرَانِيّ، وابْن مِقْسَمٍ في الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٦٣٥، وإلى ابن محيصن وابن أبي إسحاق وأبي حيوة في الدر المصون: ٦١٨/٩، وإلى الكوفِيِّين في دراسات لأسلوب القرآن للشيخ محمد عضيمة: ٥١٥/١٠.

معنى رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ رَبِّكم وربّ آبائكم الأولين"(١).

التوجيه: أن الجَرّ على البدل(٢)، أو على عطف البيان(٣) مِن ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾، أو على النّعت(٤).

﴿ رَبِّ ﴾ في ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ بدلٌ(٥) أو صفةٌ مِن رَبّ(٦) في قوله تعالى: ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾، أو نعتٌ لـ(رَبّ)(٧).

وعلَّق أبو القاسم الهذليّ على القراءة بقوله: إنّها الاختيار لقوله

(١) معاني القرآن وإعرابه للزَّجَّاج: ٤/٤٢٤.

(٢) ينظر: إعراب القرآن لأبي جعفر النَّحَّاس: ٤/١٢٦، ومشكل إعراب القرآن: ٢/١٩٩، والكشَّاف: ١٦/١٢٩، وإعراب القراءات الشواذ: ٢/٤٦١، والكتاب الفريد: ٥/٥٧١، وتحفة الأقران: ٣٠-٣١، وروح المعاني: ١٣/١١٥.

(٣) ينظر: حدائق الروح والريحان: ٢٦/٣٤٨.

(٤) ينظر: الدر المصون: ٩/٦١٨.

(٥) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري: ٢/٣٥٨، وإعراب القراءات الشَواذ: ٢/٤٦٠.

(٦) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن للشيخ محمد عظيمة: ١٠/٥١٥.

(٧) ينظر: فتح القدير للشوكاني: ٤/٦٥٤، وينظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري: ٢/٤٦١.

تعالى قبلها: ﴿مِّن رَّبِّكَ﴾ (١).

ويقصد بالتَوابع: الثَواني (الفروع) المساوية للأَوَّل في الإعراب بمشاركتها له في العوامل، والتَوابع خمسةٌ: توكيدٌ وصفةٌ وعطفُ بيانٍ وبدلٌ وعطفٌ بحرفٍ(٢).

وأحكام هذه التَوابع: أنَّها تتبع الأسماءَ المذكورة قَبْلَها في الإعراب مُطْلَقًا مِن غير تقييد، فتقول على سبيل المثال في النَعت: مررتُ بزيدٍ العاقلِ، وفي عطف البيان: مررتُ بأبي عبدِ الله زيدٍ، وفي البدل: مررتُ بزيدٍ أخيك(٣).

(١) ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ٦٣٥.
(٢) ينظر: شرح المفصَّل لابن يعيش: ٦٩/٣.
(٣) ينظر: المقاصد الشَافية: ٦٠٦/٤.

المسائل الصَرفيَّة

المبحث الأوَّل
كَسْر عين مُضارِع (فَعَل) المُتَعَدِّي

قال الله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [النساء:٥٤].

نَقَل عن بعض العرب كَسْرَ السِّين مِن (يَحْسُد) أي: ((تَحْسِدُونَ))(١).

جاء في تاج اللغة وصحاح العربيّة: "قال الأخفش: وبعضُهم يقول: يَحْسِده بالكسر"(٢).

وفي تثقيف اللِّسان لأبي حفص الصقلي: قولهم: فلانٌ يحسِدك بكسر السِين جائزٌ، يقال: حَسَدَ يَحْسُدُ ويَحْسِدُ، والضَمّ أعلى"(٣).

وقال العُكْبَرِي عن (يَحْسُدُونَ): يُقرأ بكسر السِّين، وهي لغة"(٤).

---

(١) ينظر: مختصر ابن خالويه: ٣٣، ودراسات لأسلوب القرآن: ٦٥/٥.
وجاءت القراءة معزوَّةً لبعض العرب في: شواذ القراءات للكرماني: ١٣٧، ومعجم القراءات: ٩٠/٢.

(٢) تاج اللغة وصحاح العربيّة: (حسد) ٤٦٥/٢، وينظر: لسان العرب: (حسد) ١٤٨/٣-١٤٩.

(٣) تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: ١٩٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ: ٣٩١/١.

ونَقَل اللّبلي في تحفة المجد ما نصّه: "قال أبو جعفر: وحكى اللحياني في نوادره أنه يقال: حَسَدَ فلانٌ فلاناً يحسُده، ويحسِده، بضم السين وكسرها، حَسَداً، وحَسَادةً"(١).

وجاء في تاج العروس: "(يَحْسِدُه) بِالْكَسْرِ، نقلَه الأَخفشُ عن البعضِ، (ويَحْسُده) بالضّمّ، هُوَ الْمَشْهُور"(٢).

وذكَرَ ابنُ سيده سماع الوجهين في مضارع حَسَدَ: أي: ضم العين (يَحْسُد) وكسرها (يَحْسِد) وذلك في باب (يَفْعِل) و(يَفْعُل) مِن المسموعات(٣).

التوجيه: الفعل (حَسَدَ) فعلٌ مُتَعَدٍّ صحيح على وزن (فَعَل) مفتوح العين.

والقياس في فعَل أن يأتي المضارع منه على: (يَفْعُل) أو (يَفْعِل)، إلا إنْ كانت عينُه أو لامُه حرف حلقٍ، نحو: ذَهَبَ يَذْهَب، وطَرَأَ يَطْرَأ(٤).

---

(١) تحفة المجد الصريح: ٦٦.

(٢) تاج العروس: (حسد) ٢٥/٨.

(٣) ينظر: المخصص: ٣٩٦/٤-٣٩٧.

(٤) ينظر: شرح التصريف للثمانيني: ٤٣٢، وإيجاز التعريف في علم التصريف: ٦٧، وشرح التسهيل: ٤٤٥/٣.

ونقل الرّضي عن بعض العلماء قولهم: "بل القياس الكسر؛ لأنّه أكثر، وأيضًا هو أخفّ مِن الضّم"، ثم قال: "وبعد، فاعلم أنّهم استعملوا اللغتين في ألفاظٍ كثيرةٍ كعرَش يَعْرِشُ، ونَفَرَ يَنْفُر، وشَتَم يَشْتِمُ، ونَسَلَ يَنْسُل، وعَلَفَ يَعْلِف، وفَسَقَ يَفْسُق، وحَسَدَ يَحْسُد ويَلْمِز ويعتل ويطمث ويقتر"(١).

(١) شرح شافية ابن الحاجب للرَضيّ: ٨٤/١.

المبحث الثاني
فتح اللام من (فَعْلة)

قال الله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ﴾ [طه:٩٤]

قرأ قولَ الله تعالى: ﴿بِلِحْيَتِي﴾ بفتح اللام من (لِحْيَة)، أي: ((بِلَحْيَتِي))[(١)].

وجاءت القراءة على لغة أهل الحجاز[(٢)].

يقول العُكْبَريّ عن قوله تعالى ﴿بِلِحْيَتِيٓ﴾: "يُقْرأ بفتح اللام، والأشبه أنَّها لُغة"[(٣)].

---

(١) ينظر: مختصر ابن خالويه: ٩٢، والبحر المحيط: ٣٧٥/٧، والدر المصون: ٩٢/٨.
وقراءة الجمهور بكسر اللام مِن لِحْية، وهي الفصحى، ينظر: الدر المصون: ٩٢/٨.
وجاءت قراءة الفتح بلا عزوٍ في التبيان في إعراب القرآن: ٩٠٢/٢، وإعراب القراءات الشَواذ: ٨٦/٢، والكتاب الفريد: ٤٤٨/٤، وينظر: دراسات لأسلوب القرآن: ٣٨١/٥.

(٢) ينظر: الكشَّاف: ٨٤/٣، والبحر المحيط: ٣٧٥/٧، والدر المصون: ٩٢/٨، وروح المعاني: ٥٦١/٨، وحدائق الروح: ٤٠٤/١٧.

(٣) إعراب القراءات الشَواذ: ٨٦/٢، وينظر: إملاء ما من به الرحمن من =

والمشهور في اللحْيَة: الكسر(١).

قال الزّبيدي: "اللِّحْيَةُ، بالكسْرِ، هَذَا هُوَ المَشْهورُ المَعْروف؛ وحَكَى الزَّمَخْشرِيُّ فِيهِ الفَتْح، وقالَ: إنَّه قُرِئ بِهِ قولُه تَعَالَى: ﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾؛ وَهُوَ غريبٌ، نقلَهُ شيْخُنا"(٢).

ويقصِر بعضُ اللُّغويِّين كلمة (لحية) على الكسر فقط، جاء عند ابن السِّكيت: "أمَّا اللِّحية فمكسورة اللام"(٣).

ويخطِّئ ابنُ هشام اللخمي فَتْحَ اللام من لِحْية حيث قال: "واللُّحى وفيها لغتان: لُحًى بالضَمّ، ولِحًى بالكسر، فأمَّا اللِّحية فبالكسر لا غير، وقول عامّة زماننا: لَحية -بفتح اللام- خَطأ"(٤).

وجوه الإعراب والقراءات للعكبري: ١٢٦/٢.

(١) ينظر: تصحيح الفصيح لابن درستويه: ٣٢٧.

(٢) تاج العروس (لحى): ٤٤٢/٣٩.

(٣) إصلاح المنطق: ١٦٣.

(٤) المدخل إلى تقويم اللِسان لابن هشام اللَخميّ: ١٩٩- ٢٠٠.

المبحث الثالث
اسم الفاعل

قال الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾ [القصص:٧٦].

وحكى قول الله تعالى: ﴿ٱلْفَرِحِينَ﴾ بصيغة اسم الفاعل ((الفارحين))[1].

قال الفرَّاء: "وقوله (الْفَرِحِينَ) ولو قيل: الفارحين كان صوابًا، كأنّ الفارحين: الذين يَفْرَحونَ فيما يَسْتَقْبِلون، والفَرِحِين الذين هُمْ فيه السّاعة، مثل: الطَّامِع والطَّمِع، والمَائِت والمَيِّت، والسَّالِس والسَّلِس، أنشدني بَعْضُ بنى دُبَير، وَهُم فصحاء بنى أَسَدٍ:

مَنْكُورَةٌ غَرْثَى الوِشَاحِ السَّالِسِ تَضْحَكُ عَنْ ذِي أُشُرٍ عُضَارِسِ[2]

---

(١) ينظر: مختصر ابن خالويه: ١١٥، والبحر المحيط: ٣٢٥/٨، والدرّ المصون: ٦٩٥/٨، وروح المعاني: ٣١٨/١٠، ودراسات لأسلوب القرآن: ١٠٤/٧، والموسوعة القرآنية: ١٢٨/٦، وحدائق الرُّوح: ٢٨٩/٢١.

وعزيت القراءة إلى أبي رجاء وأبي حيوة وعاصم الجحدري وابن أبي عبلة في زاد المسير: ٣٩٣/٣.

(٢) البيت مِن الرَّجز، جاء بلا نسبةٍ في: المحتسب: ٧٣/٢، والمحكم والمحيط =

العُضَارِس: البارد، وهو مأخوذ من العَضْرَس وهو البَرَد[1]، يقال: سَالِسٌ وسَلِسٌ"[2].

وقال الزَّجَّاج: "الفَرِحِين والفارحين سواء"[3].

واعترض ابنُ النَّحَّاس على تفريق الفرَّاء بقوله: "فَرَّق الفَرَّاء بين الفَرِحِين والفارِحِين، وَزَعَم أنَّ الفَرِحينَ الّذين هُم في حال الفرح، وأنَّ الفارِحِين الّذين يفرحون في المستقْبَل، وزَعَم أنَّ مثله طامِعٌ وطَمِعٌ، ومَيِّتٌ ومائِتٌ، ويدلّك على خلاف ما قال قول الله عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر:٣٠]، ولَمْ يَقُل: مائِت"[4].

وورد مثله عند مكي بن أبي طالب وزاد عليه في التعليل حيث قال: "وقوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر:٣٠] يدلّ على خلاف ما قال الفراء، لأن هذا للمستقبل، ولم يكونوا في حال موت إذ خوطبوا بهذا، ولَمْ يَقُل: مايت ومايتون"[5].

الأعظم: (غضزس): ٧٨/٦، (سلس): ٤١٤/٨.

(١) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربيّة (عضرس): ٩٥٠/٣، والمحكم والمحيط الأعظم: ٤٤٠/٢.

(٢) معاني القرآن للفرَّاء: ٣١١/٢.

(٣) الجامع لأحكام القرآن: ١٣/ ٣١٤، وحدائق الروح والريحان: ٢٨٩/٢١.

(٤) إعراب القرآن للنَحَّاس: ٢٤٣/٣.

(٥) الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب: ٥٥٧٥/٨.

المسائل الدلالية

المبحث الأوَّل
تشديد العين في (يُفَعِّل)

القراءة الأولى:

قال الله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ﴾ [البقرة:٢٨٦].

قرأ أبو موسى الشيزريُّ قولَه: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ﴾ بالياء وتشديد الميم، أي: ولا يُحَمِّل[1].

قال ابن عرفة: "قال أبو حيان: قرئ بالتشديد والتّخفيف، قال: في التشديد إما للتعدية أو للمبالغة.

قال ابن عرفة: ومنهم من قال: يصح كونه لهما على المعية وقال بعضهم: أما المبالغة هنا مع التشديد فظاهرة، وأما مع التخفيف فمستفادة"[2].

---

(١) ينظر: مختصر ابن خالويه: ٢٥، والبحر المحيط: ٣٦٩/٢، ومعجم القراءات: ٤٣٦/١.

(٢) تفسير ابن عرفة: ٣٤٢/١.

قال الزمخشري: "وفي قراءة أُبَيّ: ولا تُحَمِّل علينا بالتشديد، فإن قلت: أيّ فرق بين هذه التشديدة والتي في: ﴿وَلَا تُحَمِّلْنَا﴾

قلت: هذه للمبالغة في ((حَمَّل)) عليه، وتلك لنقل ((حَمَلَه)) من مفعولٍ واحدٍ إلى مفعولين"(١).

أي: "أنَّ التضعيفَ في الأولِ للمبالغةِ ولذلك لم يتعدَّ إلا لمفعولٍ واحدٍ، وفي الثانيةِ للتعدية، ولذلك تعدَّى إلى اثنين أولُهما ((نا))، والثاني: (مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ)"(٢).

وعند أبي حيان التشديد في الآية للتكثير كَجَرَحْتُ زيدًا وجَرَّحْتُهُ(٣).

القراءة الثانية:

قال الله تعالى: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف:١٦٣].

---

(١) الكشاف: ٣٣٣/١.

(٢) الدر المصون: ٧٠١/٢.

(٣) ينظر: البحر المحيط: ٧٦٦/٢.

ذَكَر في قول الله تعالى: ﴿لَا يَسۡبِتُونَۚ﴾ ضم الياء وفتح السِّين وتشديد الباء: ((يُسَبِّتون))(١).

وهذه القراءة على أنَّ يُسَبِّت مُضَعَّفٌ مِن سَبَّت، أي: سَبَّتَ يُسَبِّت(٢).

والغرض مِن التَّضعيف: التَّكثير(٣).

وصيغة (فَعَّلَ)، تأتي لمعانٍ كثيرة، منها التكثير، نحو: فتَّحتُ الأبوابَ، وذَبَّحْتُ الغَنَم(٤).

وهذا المعنى هو أغلب معانيها بأنْ تَكُون لتكثير فاعله أصلَ الفعل، فعند قولك: جَرَّحْتُهُ يكون المعنى: أَكْثَرْتَ جراحَهُ، وأمَّا قولك: جَرَحْتُه فيحتمل التكثير وغيره(٥).

---

(١) ينظر: مختصر ابن خالويه: ٥٢، وجاءت بلا عزوٍ في إعراب القراءات الشواذ للعكبري: ٥٦٩/١.

(٢) ينظر: معجم القراءات: ١٩٧/٣.

(٣) ينظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري: ٥٦٩/١.

(٤) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٤٥١/٣.

(٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرَضي: ٦٧/١.

المبحث الثاني
الفرق بين دلالة (فَعِل) و(فَاعل)

قولُ الله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف:٦٤]

قرأ عيسى الشَيزريّ: ((عَامِين)) بالألف(١).

وشُبِّهت الكلمتان بِقَاضٍ وقَاضِين، والقراءة بالألف شاذَّةٌ(٢).

قال الزَّمخشريّ في الفرق بين الكلمتين: "والفرق بين العَمِي والعامِي: أنَّ العَمِي يدل على عمًى ثابت، والعَامِي على عمًى حادث"(٣).

جاء في البحر المحيط في معنى عَمِين: "و(عَمِين) من عَمِيَ القَلْبُ، أي: غير مُسْتَبْصِرِين، ويَدُلّ على ثبوت هذا الوصف كونه جاء على وزن فَعِلٍ، ولو قُصِد الحدث لجاء على فَاعِلٍ، كما جاء ((ضائق)) في ضيق، و((ثاقل)) في ثقيل إذا قصد به حدوث الضّيق والثقل.

---

(١) ينظر: مختصر ابن خالويه: ٥٠، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم: ١٠٣/٧.

وجاءت بلا عزوٍ في: الكشاف: ١١٥/٢، وروح المعاني: ٣٩٢/٤.

(٢) ينظر: إعراب القراءات الشَواذ: ٥٥١/١.

(٣) الكشاف: ١١٥/٢.

قال ابن عَبَّاس: عَمِيت قُلوبُهم عن معرفة التوحيد والنُّبُوَّة والمَعَاد.

وقال معاذ النحوي: رَجُلٌ عَمٍ في أمره لا يُبْصِره وَأَعْمى في البَصَر.

قال:

... ... وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ[1]

وقد يكون العَمِي والأَعْمَى كالخَضِر والأَخْضَر.

وقال اللَّيث: رَجُلٌ عَمٍ إذا كان أَعْمَى القلب"[2].

وبيَّن السَمينُ الحلبِيُّ المراد بالعَمِي بقوله: "و«عَمِين» جمع عَمٍ، وقد تقدَّم الكلامُ على هذه المادة.

وقيل هنا: عمٍ إذا كان أعمى البصيرة غيرَ عارفٍ بأموره، وأعمى، أي: في البصَر، قال زهير:

وأَعْلَمُ عِلْمَ اليومِ والأمسِ قبله وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ

---

(١) عجز بيتٍ من الطويل، لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٤٩، وصدره:

وَأَعْلَمُ مَا فِي اليومِ، والأَمْسِ قَبْلَهُ ... ...

ونُسِب إليه في لسان العرب: (عمي) ٩٥/١٥.

(٢) البحر المحيط: ٨٥/٥، وينظر: العين (عمي): ٢٦٦/٢.

وهذا قول اللَّيث.

وقيل: عَمٍ وأَعْمَى بمعنىً، كخَضِر وأَخْضَر.

وقال بعضهم: «عَمٍ» فيه دلالةٌ على ثبوت الصفة واستقرارِها كفَرِح وضَيّق، ولو أُريد الحدوثُ لقيل: عامٍ كما يُقال: فارح وضائق، وقد قُرِئ «قَومًا عَامِين» حكاها الزمخشري"[1].

ولإيضاح الفرق بين دلالة الفعل (عَمِيَ) ودلالة اسم الفاعل (عَامٍ) أقول: إنَّ عَمِي فِعْلٌ ثُلاثِيٌّ على زنة فَعِلَ.

وزنة (فَعِلَ) غَلب وضعها للنُعوت اللَّازمة وللأعراض والألوان وكبر الأعضاء، ومِنْ تلك النُّعوت اللازمة عَمِيَ، ومثله أيضًا: شَنِبَ وفَلِجَ وحَوِلَ[2].

و(عَامٍ) اسمُ فاعلٍ من عَمِي، يدلّ على الحَدَث والحدوث وفاعل ذلك الحدث[3].

---

(١) الدر المصون: ٥/٣٥٧- ٣٥٨.

(٢) ينظر: شرح التَسهيل لابن مالك: ٣/٤٣٨- ٤٣٩.

(٣) ينظر: التَصريح بمضمون التَوضيح: ٣/٢٦٩.

المبحث الثالث
الفرق بين استعمال صيغة الخبر أو الاستفهام

قال الله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ ﴾ [يوسف:٩٠].

قرأ عيسى الشيزريّ عن الكسائيّ: ((إِنَّك لأنت يوسف))، بهمزةٍ واحدةٍ، على الخبر(١).

قال الزَجَّاج: "يَجُوز ((قالوا إنك لأنت)) على لفظ الخبر"(٢).

ومما جاء توجيهًا للقراءة أن يكون بعض إخوة يوسف قالوه خبرًا، وبعضهم قالوه استفهامًا، فجاءت القراءتان كذلك، أو أنّ الاستفهام في القراءة محذوف(٣).

وذكر أبو حيَّان بُعْدَ حمله على الخبر المحض، وتعليلَ ذلك عن بعضهم بتعارض الاستفهام والخبر إن اتَّحد القائلون في القول، وهو الظاهر، أمَّا عند تقدير أنّ بعضًا منهم استفهم وبعضًا أخبر، فهذا

---

(١) المبهج في القراءات الثمان: ٢٠٨، ٥٦٦.
وعُزِيت لقتادة، وابن محيصن، وابن كثير في البحر المحيط: ١٢٣/٦.
(٢) معاني القرآن وإعرابه: ١٢٨/٣.
(٣) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ٥٣٦.

يمكن على توجيه أنه نَسَب القراءتين إلى المجموع، مع بُعْده[١].

وقيل في توجيه مجيء الآية بأسلوب الخبر أنّه على معنى: أنهم عرفوا يوسف -عليه السَلام- بشمائله عندما كلمهم بها، أو عرفوه من ثناياه بعد تبسّمه، أو لأنه رفع التاج عن رأسه فبانت شامة بيضاء[٢].

(١) ينظر: البحر المحيط: ٦/٣٢٠.

(٢) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٣/١٧٥.

المبحث الرابع
إسكان العين من (فِعَلة)

قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ [الأحزاب:٣٦]

نَقَلَ قراءةَ إسكان ياء (الخِيَرة)(١) في قَولَ الله تعالى: ﴿ٱلْخِيَرَةُ﴾.

وعُزِيت هذه القراءة لابن السَّميفع اليماني(٢).

قال الفرَّاء: "والخِيْرَة: نَصْب الياء وإرسالها لغتان"(٣).

قال الأصمعيّ: "يقال: الخِيَرة بكسر الخاء وفتح الياء، وأمَّا إسكان الياء فمكروه"(٤).

وَتَخَيَّرَ الشَّيءَ: اختاره، والاسم: الخِيْرَة والخِيَرة، والأخيرة

---

(١) ينظر: مختصر ابن خالويه: ١٢٠، والبحر المحيط: ٤٨١/٨، والدر المصون: ١٢٤/٩، وحدائق الرُوح: ٢٦/٢٣.

(٢) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي: ٤٥٠/٢١، وشواذ القراءات للكرماني: ٣٨٥، وتفسير الطَّبري: ١٨٧/١٤، وفتح القدير: ٣٢٦/٤، وحدائق الروح: ٢٦/٢٣.

(٣) كِتابٌ فيه لغات القرآن للفرَّاء: ١١٤/١.

(٤) البارع في اللغة: ٢٢٤، وينظر: المصباح المنير: (خير) ١٨٦/١.

أعرف[١].

جاء عند الصفدي: "ويقولون: الخِيْرة والطِّيْرة والصَّواب: الخِيَرة والطِّيَرة بفتح الياء"[٢].

وفي المصباح المنير: "و(الخِيْرَةُ) اسْمٌ مِن الاخْتِيَارِ مِثْلُ: الفِدْيَة مِن الافْتِدَاء و(الخِيَرَةُ) بِفَتْح اليَاء بِمَعْنَى الخِيَار، والخِيَارُ هو الاختِيَار، ومِنْه يُقالُ: له خِيَار الرُّؤْيَة، ويُقَالُ: هي اسْمٌ مِنْ تَخَيَّرْتُ الشَّيْءَ، مِثْلُ: الطِّيَرَة اسْمٌ مِن تَطَيَّرَ، وقيل: هُمَا لُغَتَان بِمَعْنًى وَاحِدٍ، ويُؤَيِّدُه قول الأَصْمَعِيِّ: الخِيَرَة بالفَتْح والإسْكَانُ لَيْسَ بِمُخْتَار"[٣].

وفَسَّر الزَّجَّاج معنى الخِيَرة الوارد في قراءة فتح الياء بقوله: "وما كانت لهم الخِيَرةُ، أي ليس لهم أن يَخْتاروا على اللَّه، هذا وجه، ويجوز أن يكون (ما) في معنى الذي فيكون المعنى ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة، ويكون معنى الاختيار ههنا ما يتعبدهم به، أي: ويختار لهم فيما يدعوهم إليه مِنْ عِبَادَتِه ما لهم فيه الخيرة، والقول الأول أجود"[٤].

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم: (خير) ٥/٢٥٥-٢٥٦.

(٢) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٢٥٢.

(٣) المصباح المنير للفيومي: ١/١٨٥.

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزَجَّاج: ٤/١٥١-١٥٢.

المبحث الخامس
الفرق بين (فِعَال) و (فَاعَل)

قال الله تعالى: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ﴾ [المطففين:٢٦]

روى عن الكسائي في قوله تعالى: ﴿خِتَٰمُهُۥ﴾: قراءةَ فَتْح الخاء وألِفٍ بعدها، ثُمَّ تاءٍ مكسورة أي: ((خَاتِمه))(١).

جاء عند الزمخشري: "وقرئ: خَاتِمه، بفتح التاء وكسرها، أي: ما يُخْتَم به"(٢).

وللكسائي قراءة أخرى في الآية، وهي: ((خاتَمه)) بالألف قبل التاء(٣).

ووَضَّح الفرَّاءُ الفرق ين قراءة ختامٍ وخاتمٍ بقوله: "والخاتم

---

(١) ينظر: المبهج في القراءات الثمان: ٨٠٥، وشواذ القراءات للكرماني: ٥٠٧ بلفظ: الشيرزي عن الكسائي، وعزاها أيضًا للنخعي وابن يعمر، وعُزِيت للضحاك وعيسى وأحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي في معجم القراءات: ٣٥١/١٠، وجاءت بلا عزوٍ في دراسات لأسلوب القرآن الكريم: ٤٥٢/٥.

(٢) الكشَّاف: ٧٢٣/٤.

(٣) ينظر: كتاب السَّبعة في القراءات لابن مجاهد: ٦٧٦.

والختام متقاربان فِي المعنى، إلا أن الخاتم: الاسم، والختام: المصدر، قَالَ الفرزدق:

فَبِتْنَ جنابَتيَّ مُصرَّعَاتٍ وَبِتُّ أفضّ أغلاق الختام

ومثل الخاتم، والختام قولك للرجل: هُوَ كريم الطابع، والطباع، وتفسيره: أن أحدهم إِذَا شرب وجد آخر كأسه ريح المسك"(١).

جاء في توجيهها: "القُرَّاء اتفقوا على ﴿خِتَٰمُهُۥ﴾ بالألف بعد التاء، إلا الكسائي فإنه قرأ: ((خَاتَمُه مِسْكٌ))، وقد رُوِيَتْ هذه القراءة عن عليٍّ.

قال أبو منصور: المعنى في الخِتَام والخَاتَم واحد، معناهما: آخره، أي: يجد شارِبُهُ منه ريح المِسْك حين يَنْزع الإناء من فِيهِ، المعنى: أنهم إذا شربوا الرحِيق فَفني ما في الكأس وانقطع الشرَابُ انْخَتَم ذلك بطعم المِسْك ورائحته، وليس بين الخاتم والختام فَرْقٌ، غير أن الخاتم اسم، والخِتَام مصدر"(٢).

وجاء عن الفرق بين قراءة خاتم وختام: "قال أبو علي: المراد بقوله: ((خاتَمَه مِسْكٌ)): لذاذة المقطع وذكاء الرائحة، وأرجها مع

(١) معاني القرآن للفرَّاء: ٣/٢٤٨.
(٢) معاني القراءات للأزهري: ٣/١٣١.

طيب الطعم، وهذا كقوله: ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ [الإنسان:٥]، و﴿كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا﴾ [الإنسان:١٧]، أي: تحذي اللسان، وقد أبان عن هذا المعنى سعيد بن جبير، وكذلك قول ابن مُقْبل.

فأما قول الكسائي: خاتمه، فإن معناه: آخره، كما كان من قرأ: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب:٤٠] كان معناه: آخرَهم، والخِتَام: المَصْدَر، والخَاتَم: اسم الفاعل، والخاتم: كالطَّابَع والتَّابَل"(١).

(١) الحُجَّة للقرَّاء السبعة للفارسيّ: ٣٨٧/٦.

المبحث السادس
معنى صيغة (تفاعل)

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴾ [الفجر:١٨]

رَوَى عن الكسائي قراءة ضَمّ التاء وأَلِفٍ بعد الحاء مِن ﴿ تَحَٰٓضُّونَ ﴾ حيث قرأ الكسائي: ((تُحاضُّون))(١).

ونَصّ الفراء على القراءة دون نسبةٍ، وعلّق عليها بقوله: "قَرَأَ الْأَعْمَش وعاصم بالألف وفتح التاء، وقرأ أهل المدينة: ((ولا

(١) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي: ٣٤٨/٢٩، وزاد المسير: ٤٤٣/٤، والمبهج في القراءات الثمان: ٨١١، وشواذ القراءات: ٥١٣، والبحر المحيط بلفظ (الشيزري): ١٠/ ٤٧٤، وحدائق الرُّوح: ٤٢٢/٣١، ومعجم القراءات: ٤٢٦/١٠، والموسوعة القرآنية: ٣٨٤/٦.
وورد أنها مرويةٌ عن الكسائي دون ذِكْر الرَّاوي، ومنسوبةٌ إلى زيد بن علي وعلقمة في الدر المصون، وإلى السُّلمي في فتح القدير، وإلى عبدالله بن مسعود –رضي الله عنه– وعلقمة وزيد بن علي وعبدالله بن المبارك والسلمي وإبراهيم وابن محيصن في معجم القراءات، ينظر: الدر المصون: ٧٩٠/١٠، وفتح القدير: ٥٣٤/٥، ومعجم القراءات: ٤٢٦/١٠.

تَحُضُون))، وقرأ الحَسَن البَصْرِيّ: ((ويُحضون))... وقَدْ قَرَأَ بعضهم: ((تَحَاضُّونَ)) برفع التاء، وكُلٌّ صوابٌ، كأنَّ ((تَحَاضُّون)): تحافظون، وكأنَّ ((تُحضون)): تأمرون بإطعامه، وكأنَّ ((تَحاضُّون)): يحضّ بعضكم بعضًا"(١).

وجاء في توجيهها عند ابن خالويه: "معناه: تُحافظون"(٢).

وعند أبي حيَّان: "أَي: تُحَاضُّون أَنْفُسَكُم، أَي بَعْضُكُم بَعْضًا، وتَفَاعَلَ وَفَاعَلَ يأتي بمعنى فعل أيضًا"(٣).

وعند العكبري: "أي: لا يَحُضُّ بَعْضُكم بَعْضًا"(٤).

وعند ابن الجوزي: "المعنى: لا يأمروه بإطعامه لأنهم لا يرجون ثواب الآخرة، ويدل على المعنى قوله عزّ وجلّ: ﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾ [الفجر:١٩]"(٥).

وتأتي صيغة تفاعل لمعان، منها: الاشتراك في الفاعليّة لفظًا،

---

(١) معاني القرآن للفرَّاء: ٣/٢٦١.

(٢) ينظر: معجم القراءات: ١٠/٤٢٦.

(٣) البحر المحيط: ١٠/٤٧٤.

(٤) إعراب القراءات الشواذ: ٢/٧١٢.

(٥) زاد المسير: ٤/٤٤٣.

وفيها وفي المفعوليّة معنًى، نحو: تضارَبَ زيدٌ وعمرٌو، وتأتي لتخييل تارك الفعل كونه فاعلًا، نحو: تغافَل زيدٌ، ولمطاوعة فاعل، نحو: باعدتُه فتَباعدَ، ولغير ذلك(١).

ويقصدون بمطاوعة (فَاعَلَ): التَأثُّر وقبول الفعل، سواءً كان التأثُّر متعدِّيا أو لا زمًا، المتعدي: نحو: عَلَّمْتُهُ الفقهَ فَتَعلَّمَ، واللازم، نحو: كَسَرْتُه فانْكَسَر(٢).

(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣/٤٥٤-٤٥٥.

(٢) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ١/٧٥.

الخاتمـــة

أهم النتائج:

١. كثرة عدد القراءات الواردة عن أبي موســـى الشَـــيزريّ؛ إذ قارب عدد القراءات ثلاثا وعشرين قراءةً.

٢. توافق بعض القراءات مع المذهب النَحويّ الكوفيّ، مثل قراءة العطف على الضَمير المُتَّصل المرفوع: ((احشـــروا الـــذين ظَلَمُـــوا وأزواجُهم)).

٣. انفراد أبي موسى الشيزريّ ببعض الرِوايات عن الكســـائيّ، مثل قراءة: ((لا يُحْزِنهم)).

٤. وجود رواياتٍ رواها الشَيرزيّ عن غير الكسائيّ.

٥. بيان أثر الروايات في الدرس اللغويّ.

٦. وجود قراءات شاذّة عند عيسى الشَيزريّ صُرِّح بالحكم عليها عند ذكرها بالدّراسة.

٧. يرد لقب الشَيزري بلفظ (الشزريّ) و(الشيرزيّ) في بعـــض الكتب.

أهم التوصيات:

١. البحث في توجيه القراءات الصَوتيَّة عند عيسى بن ســـليمان الشيزريّ الحجازيّ.

٢. توجيه قراءات وروايات الرُّواة مِن القُرَّاء مجالٌ للبحث في توجيه القراءات التي قرأوا بها أو رووها عن مشايخهم.

٣. البحث في كتاب ((مختصر في شواذ القرآن)) لابن خالويه عن قراءات الرُواة وتوجيهها توجيهًا لُغويًّا.

فهرس المصادر والمراجع

١) القرآن الكريم.

٢) **إبراز المعاني من حرز الأماني**، لأبي شامة، تحقيق وتقديم وضبط: إبراهيم عطوه عوض، نشر: دار اكتب العلمية (بيروت).

٣) **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق وشرح ودراسة الدكتور: رجب عثمان، نشر: مكتبة الخانجي (القاهرة) ١٤١٨/١هـ-١٩٩٨م.

٤) **إصلاح المنطق**، لابن السكيت، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، ط. دار المعارف الطبعة الرابعة.

٥) **إعراب القرآن**، لأبي جعفر النَّحَّاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، نشر: عالم الكتب بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٦) **إعراب القراءات الشواذ** للعكبري، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب بيروت ط١ ١٤١٧- ١٩٩٧م.

٧) **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، لابن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٨) **إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات،**

المؤلف: أبو البقاء العكبري، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، نشر: المكتبة العلمية- لاهور (باكستان).

٩) **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، لجمال الدين القفطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي- القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

١٠) **الإنصاف في مسائل الخلاف**، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الدكتور: جودة مبروك محمد مبروك، راجعه الدكتور: رمضان عبدالتواب، الناشر: مكتبة الخانجي (القاهرة)، الطبعة الأولى.

١١) **الأعلام**، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين.

١٢) **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، للبيضاوي، إعداد وتقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي بيروت- دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٨هـ.

١٣) **إيجاز التعريف في علم التصريف**، تحقيق: أ. د. محمد عمار، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية (المدينة المنورة)، ط١ ٢٠٠٢م.

١٤) **البارع في اللغة**، المؤلف: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم، المحقق: هشام الطعان، الناشر: مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٥م.

١٥) **البحر المحيط**، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر- بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٦) **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ١٣٩٩/٢هـ-١٩٧٧م.

١٧) **البيان في غريب إعراب القرآن**، لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق: طه عبدالحميد طه، نشر: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب (مصر)، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٨) **تاريخ دمشق**، لابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥م.

١٩) **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمد مرتضى الزَّبيدي، نشر: مطبعة حكومة الكويت، بتحقيق مجموعة من المحققين.

٢٠) **تاج اللغة وصحاح العربية**، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين، ١٩٩٠/٤م.

٢١) **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، المؤلف: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.

٢٢) **التبيان في إعراب القرآن**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٢٣) **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان**، المؤلف: أبو حفص الصقلي النحوي اللغوي، قدّم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م.

٢٤) **تُحْفَة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن**، المؤلف: أحمد بن يوسف الرعيني الغرناطي ثم البيري، أبو جعفر الأندلسي، الناشر: كنوز أشبيليا – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م.

٢٥) **تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول)** لِلَّبْلِيُّ، تحقيق: د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، رسالة بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٢٦) **تذكرة الحفاظ**، لمحمد بن عثمان الذهبي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨م.

٢٧) **التذييل على كتب الجرح والتعديل**، المؤلف: طارق بن محمد آل بن ناجي (المتوفى: ١٤٣٢هـ)، الناشر: مكتبة المثنى الإسلامية، ط٢، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٢٨) **التَّذييل والتكميل في شرح التَّسهيل**، لأبي حيَّان الأندلسي، تحقيق الدّكتور: حسن هنداوي، نشر: دار القلم (دمشق)، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٢٩) **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**، المؤلف: صلاح الدين الصفدي، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٣٠) **تصحيح الفصيح وشرحه**، لابن درستويه، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، نشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (القاهرة)، سنة النشر: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣١) **التصريح بمضمون التّوضيح** للشّيخ خالد الأزهري، تحقيق الدّكتور: عبدالفتّاح بحيري إبراهيم، نشر: مكتبة الزّهراء (القاهرة) ١٤١٣/١هـ١١٩٢م.

٣٢) **تفسير ابن عرفة** التونسي المالكي، المحقق: جلال الأسيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.

٣٣) **التفصيل في إعراب آيات التنزيل**، تأليف: د. عبد اللطيف الخطيب، أ. د. سعد مصلوح، أ. رجب حسن العلوش، نشر: مكتبة الخطيب (الكويت) ١/٢٠١٥م.

٣٤) **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن الكلبي المزي، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٣٥) **توجيه اللمع** لابن الخبَّاز، تحقيق الأستاذ الدّكتور: فايز زكي محمَّد دياب، نشر: دار السَّلام (القاهرة)، ١/١٤٢٣هـ– ٢٠٠٢م.

٣٦) **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، لابن ناصر الدين محمد بن عبدالله، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

٣٧) **الثقات**، المؤلف: محمد بن حبان، أبو حاتم الدارمي البُستي، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ- ١٩٧٣م.

٣٨) **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة**، المؤلف: قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الحنفي دراسة وتحقيق: شادي بن محمد آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق

التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ- ٢٠١١م.

٣٩) **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، المؤلف: محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٤٠) **جامع البيان في القراءات السبع**، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م.

٤١) **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٤٢) **الجرح والتعديل**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.

٤٣) **حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، للشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي،

إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٤٤) **الحُجَّة للقرَّاء السبعة**، لأبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، نشر: دار المأمون للتّراث (دمشق)، ١٤٠٧/١هـ-١٩٨٧م.

٤٥) **دراسات لأسلوب القرآن الكريم**، لمحمد عبد الخالق عضيمة، تصدير: محمود محمد شاكر، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة: بدون.

٤٦) **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، للسمين الحلبي، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

٤٧) **ديوان زهير بن أبي سلمى** صنعة: ثعلب، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: حنا نصر الحتي، نشر: دار الكتاب العربي (بيروت)، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

٤٨) **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٤٩) **الروض الداني** (المعجم الصغير)، لأبي القاسم الطبراني، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب

الإسلامي دار عمار – بيروت عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٥٠) **زاد المسير في علم التفسير**، لابن الجوزي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت الطبعة: الأولى- ١٤٢٢هـ.

٥١) **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، المؤلف: حاجي خليفة، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ٢٠١٠ م.

٥٢) **سير أعلام النُّبلاء**، للذهبيّ نشر: الرسالة، ط٣، ١٩٨٥م.

٥٣) **شرح التسهيل**، لابن مالك، تحقيق الدّكتور: عبد الرحمن السيد، والدّكتور: محمد بدوي المختون، نشر: هجر (مصر)، ١٤١٠/١-١٩٩٠م.

٥٤) **شرح التصريف**، لعمر بن ثابت الثمانيني، تحقيق الدكتور: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد-الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٥٥) **شرح شافية ابن الحاجب**، لرضي الدين الاستراباذي تحقيق الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفراف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي (بيروت-لبنان)، ١٤٢٦/١هـ-٢٠٠٥م.

٥٦) **شرح كِتاب سيبويه** للسيرافي، تحقيق: مجموعة من المحقّقِين، نشر: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة).

٥٧) **شرح مغني اللَّبيب**- شرح المزج، للدماميني: تحقيق: عبدالحافظ العسيلي (القاهرة: مكتبة الآداب، ط١ ٢٠٠٨م).

٥٨) **شرح المفصل لابن يعيش**، تحقيق الأستاذ الدكتور: إبراهيم محمد عبدالله، الناشر: دار سعد الدين (دمشق)، ١٤٣٤/١هـ-٢٠١٣م.

٥٩) **شواذ القراءات**، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق الدكتور: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ بيروت-لبنان.

٦٠) **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح**، لابن مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة: دار العروبة).

٦١) **صحيح البخاري**، قام بشرحه وتحقيقه: محب الدين الخطيب، ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه واستقصى أطرافه: محمد فؤاد عبد الباقي، ونشره وراجعه وقام بإخراجه وأشرف على طبعه قصي محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

٦٢) **طبقات القرَّاء**، لمحمد بن عثمان الذهبيّ تحقيق الدكتور: أحمد خان، ١٩٩٧م.

٦٣) **طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم**، لابن السّلار الشافعي، بيروت: المكتبة العصرية، ط١، ٢٠٠٣م.

٦٤) **الطبقات الكبرى**، لابن سعد، بيروت: دار صادر، ط١، ١٩٦٨م.

٦٥) **العين**، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، نشر: دار ومكتبة الهلال بدون تاريخ.

٦٦) **غاية النهاية في طبقات القراء**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، عني بنشره ج. برجستراسر، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عام ١٣٥١هـ.

٦٧) **فتح القدير**، المؤلف: محمد بن علي الشوكاني اليمني، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٤هـ.

٦٨) **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**، المؤلف: أبو القاسم الهُذَلي، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م.

٦٩) **كتاب السبعة في القراءات**، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

٧٠) **الكتاب**، لسيبويه، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الخامسة ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٧١) **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، للمنتجب الهمذاني، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، نشر: دار الزمان، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م.

٧٢) **كتاب فيه لغات القرآن**، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، عام النشر: ١٤٣٥هـ.

٧٣) **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، المؤلف: العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت، ١٤٠٧هـ.

٧٤) **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد

من الباحثين، الناشر: دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م.

٧٥) **الكمال في أسماء الرجال**، للمقدسي، نشر: الكويت- غراس، ط١، ٢٠١٦م.

٧٦) **لسان العرب**، لابن منظور، ط. دار صادر (بيروت)، ٣/ ١٤١٤هـ.

٧٧) **المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي**، لمحمد عبدالله المعروف بسبط الخياط، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إعداد الباحث: عبدالعزيز السَبر ١٤٠٤-١٤٠٥هـ.

٧٨) **المحتسب** لابن جنّي، تحقيق: الدكتور علي النجدي ناصف، والدكتور عبدالفتاح شلبي، نشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط٢ ١٤٢٠هـ-١٩٩٠م

٧٩) **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لابن عطية الأندلسي المحاربي، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ١٤٢٢هـ.

٨٠) **المحكم والمحيط الأعظم**، لابن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠١م.

٨١) **المخصص** لابن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، نشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤١٧- ١٩٩٦م.

٨٢) **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع** لابن خالويه، نشر: مكتبة المتنبي (القاهرة).

٨٣) **المدخل إلى تقويم اللسان**، المؤلف: ابن هشام اللخمي، المحقق: أ. د. حاتم صالح الضامن، الناشر: دار البشائر الإسلامية (بيروت – لبنان) ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٨٤) **المستنير في القراءات العشر**، لأبي طاهر البغدادي، تحقيق ودراسة الدكتور: عمّار أمين الددو، نشر: دار البحوث (دبي) ١٤٢٦/١هـ-٢٠٠٥م.

٨٥) **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** للفيومي، تحقيق: د. عبد العظيم الشناوي، الناشر: دار المعارف، الطبعة الثانية.

٨٦) **معجم القراءات**، للدكتور: عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدِّين للطباعة والنشر والتوزيع-دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٨٧) **معاني القراءات**، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ- ١٩٩١م.

٨٨) **معاني القرآن**، المؤلف: للفرَّاء، المحقق: أحمد يوسف النجاتي- محمد علي النجار- عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.

٨٩) **معاني القرآن وإعرابه**، لأبي إسحاق الزجاج، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٩٠) **معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ**، لمحمد محيسن، دار الجيل بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٩١) **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، المؤلف: شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

٩٢) **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، لابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح: عبد اللطيف محمد الخطيب، ط. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

٩٣) **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية**، لأبي إسحاق الشاطبي، مطبوعات جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٩٤) **المقتضب**، للمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، نشر: عالم الكتب ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

٩٥) **المؤتلِف والمختلِف**، للدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٩٦) **الموسوعة القرآنية**، المؤلف: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري، الناشر: مؤسسة سجل العرب، الطبعة: ١٤٠٥هـ.

٩٧) **نزهة الألباء**، لابن الأنباري، الأردن: مكتبة المنار ط٢، ١٩٨٥م.

٩٨) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكيّ بن أبي طالب، نشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة (الشارقة)، ١٤٢٨/١هـ– ٢٠٠٨م.

٩٩) **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق وشرح الدّكتور: عبد العال سالم مكرم، ط. عالم الكتب ١٤٢١هـ– ٢٠٠١م.

١٠٠) **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.